حرمةً لآدم وستر الحرم من الكرم (سوءال) ما الحكمة في أنّ سائر الاشجار يخرج ثمرها في كمام أولاً ثم يظهر الثمر من الكمام ثانياً وشجر التين أول ما يبدو ثمره يبدو بارزاً من غير كمام (قيل) لما عصى آدم لم يستره شيء من الاشجار لا شجر التين فقال الله تعالى - كما سترت آدم لأخرجن منك المعنى مع الدعوى وسائر الاشجار يخرج منها الدعوى قيل المعنى قاله النيسابوري (سوءال) ما الحكمة في تخليف آدم (قيل) خلقه لعشرة أشياء ليكون خليفة في الارض ولبيان فضيلة العالم على العابد ولامتحان الملائكة بالسجود له ولبيان خطاب (١) الملائكة في قولهم (أتجعل فيها من يفسد فيها) وتحقيق قوله (إني اعلم ما لا تعلمون) ولإظهار آثار الألوهية في الأرض ولامتحان إبليس ليظهر منه ما علم الله منه ولإخراج الانبياء والأولياء من صلبه ولإصلاح الارض بعد فسادها ولظهور محمد صلى الله عليه وسلم على وجه الأرض من بعد فسادها وذلك قوله تعالى (اني اعلم ما لا تعلمون) (سوءال) ما الحكمة في تصوير آدم أربعين سنة قبل ادخال الروح فيه قال المنجمون ليدور عليه الدور والمدبرات السبع (وقال أهل الاسلام) ليضمر فيه ابليس بالحقارة حين لم يسجد له (ويقال) ليكون دليلاً على التأني في الأمور ليتأنى العباد في افعالهم التي يقصدونها ولا يستعجلون وكانه يقال خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام مع قدرته على ايجادها بقول (كن) . وقيل انه لم يوح الى الأنبياء الا بعد اربعين سنة فتركه مصوراً بقدر مدة الانبياء (سوءال)

(١) في بعض النسخ من غير باء في آخره فلعله سهو من النساخ او ان الباء زائدة في النسخة التي بالمدينا واصل الكلام — لبيان خطاء الملائكة الخ والله اعلم اه. مصحح

ما الحكمة في اخراجه من الجنة (قال بعضهم) لعشرة اشياء فان الله غيّر عشرة اشياء على عشرة أنفس من شؤم المعصية — الاسم على ابليس وعلى يونس عليه السلام والصورة على قوم داود واللون على النبات والأرض من شؤم قابيل وعلى ابن نوح لعقوقه والصوت على داود والقلب على نقلبه والدين على برصيصاء بلعم بن باعورا والعلم على أمية بن ابي الصلت قوله فانسلخ منها واللسان على من خرس بشؤم العقوق والمال على بني شروان وأبي قطروس (١) والمكان على آدم وقارون

(مطلب لابراهيم عليه السلام)

(سوءال) لم اتخذ الله ابراهيم خليلاً (قيل) لأنه لم يتغد ولم يتعش الا مع الضيف (ويقال) سماه خليلاً لانه سلم نفسه الى النيران وماله الى الضيفان وولده الى القربان وقلبه الى الرحمن (وقيل) لانه لم ينظر ببصره الى غيره وقيل سمي خليلاً لانه ألقم كافراً لقمة فاوحى الله تعالى اليه (تلقم عدوي وعدوك) فقال (يا رب تعلمت منك) (وقيل) سمي خليلاً لان الملائكة حين استضافهم قالوا (لا نأكل طعاماً الا بالثمن) قال معكم ثمنه فكلوه قالوا (وما هو) قال (التسمية عند ابتدائه والحمد لله عند انتهائه) فقالوا (سبحان الله يحق لك ان تتخذك الله خليلاً (سوءال) لم أجاب الله تعالى ابراهيم صلى الله عليه وسلم في احياء الموتى ولم يجب موسى صلى الله عليه وسلم في سؤال الرؤية (قيل) لان موسى سأل الرؤية على أمنية نفسه وابراهيم سأل على إساط الحجة ليحتج به على

(١) في بعض النسخ — ابي قرطاس — فلينظر وليحرر اه. مصحح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)